Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى اكتشفها أهل هذا الكوكب – نقلها إلى البشر (الدكتور خميس، وهشام) حفاظاً عليها من الضياع، والاندثار ؛ لأن الكوكب وسكانه مهددون بالإبادة (العلمية) من أهل كوكب آخر !! فرؤية الكاتب هنا تجنح إلى التفاؤل، فى تصورها لمستقبل الإنسان على الأرض، وعلاقته مع المخلوقات الفضائية (المفترضة) التى تسكّن هذا الكوكب البعيد، واستطاعت أن تتغلب – بأجهزة متقدمة جداً – على مشكلات أساسية فى الحياة الإنسانية، مثل انقطاع التفاهم والتقارب بين الجماعات البشرية بسبب اختلاف اللغات ، ومثل الدخول فيما يمكن اعتباره نوعاً من " السبات " أو النوم الطويل جداً، وكأنه موت مؤقت، يتغلب به الكائن الحى على بعض أعدائه (وهذه الفكرة – ربما – مستمدة من البيات الشتوى لكثير من أنواع الحشرات وما يشبهها، حيث تستقر فى شرنقة أو بيضة ... حتى تبعث إلى الحياة فى هيئة مكتملة فى مرحلة تالية) . إن التحرك الإيجابى يبدأ من البروفيسور "منساناً" وابنه فادى وابنته هولى – الذين سعوا بمركبتهم الفضائية إلى منطقة بلطيم – من دلتا مصر على شاطئ المتوسط – حيث تكتنز الرمال والنباتات ثروات لا تزال مجهولة، وقد اقترن هذا التحرك نحو " الإنسان " بالثقة فيه من البروفيسور، الذى نقل – بأجهزته العلمية المتقدمة كل ما حصّل أهل الكوكب من أسرار التقدم، فى وقت قصير، وهذا يعنى أن مصير الكون لا يزال بيد الإنسان، وأنه المؤهل الطبيعى لاستيعاب منظومة التقدم على مدى الكون، لكن – مع هذا – يبقى مشدوداً إلى الأرض، موطنه وحنينه ومصيره.

هذه رؤية إيجابية، متفائلة، بالإنسان وبمصير الحضارة البشرية التى ترث الحضارات الكونية المجهولة، وتنتصر بالتدبير الإنسانى، على ما فى تلك الحضارات من نزعة التدمير .

فى الرواية الأخرى " الآلات المفترسة " يتأكد نازع التدمير لدى علماء كوكب "ألفا سنتورى" حيث يوافق مجلس العلماء الحاكم على تجربة اختراع للعالم الشرير المتطلع إلى حكم الكون " كوربينتر "، وهذا الاختراع يطور " الإنسان الآلى " بأن يستطيع هذا الكائن الصناعىالمبرمج أن يصنع لنفسه شبيهاً، بل يستطيع أن يكون